الفصل الحادى عشر

- إختيار وتنفيذ المفروشات
- الأساليب المستخدمة لزخرفة المفروشات
- الترشيد الإستهلاكى بالنسبة للمفروشات
- القواعد الواجب إتباعها بالنسبة للمفروشات

اختيار وتنفيذ المفروشات

لاشك أن المفروشات تشكل اهتماماً بالغاً بالنسبة لكل بيت - ولابد من تناسق ألوان المفروشات مع كل غرفة من حيث الأثاث والأرضية والحوائط .

واختيار المفروشات يعتبر فن من الفنون الجميلة من حيث اختيار النسيج واللون والزخرفة . وسنركز على أهم المفروشات .

السجادة :

وتلعب دوراً مهماً وجوهرياً فى إبراز أثاث البيت لأنها تمثل الإطار الذى يحدد الشكل العام للبيت كله .

فالسجادة تمثل لون الأرضية . إذاً فهى على درجة كبيرة من الأهمية .

الستارة :

تتوازى مع السجادة فى نفس المفهوم - وتكون الستائر إما من نسيج القطيفة ، أو الساتان أو القطن أو النسيج المخلوط أو الترجال واستخدم الكروشيه أو الدانتيل واستخدم القماش المطبوع أو المنقوش أو المنقط أو السادة . كل غرفة تبعاً لما يناسبها . ويستخدم البلاستيك للحمام . ويجب أن تستخدم المنسوجات القطنية لستائر المطبخ . نظراً لإستخدام المواقد .

وتستخدم الستائر من المنسوجات التركيبية نظراً لمظهرها الجذاب إلى جانب أنها لا تتسخ بسرعة وسريعة الجفاف ولا تحتاج إلى كى . وبذلك تكون سهلة فى استخدامها - وذلك بالنسبة لحجرات البيت . ماعدا المطبخ كما سبق وذكرنا .

أغطية الأسرّة :

الملاءات : ويجب أن تكون من المنسوجات الطبيعية .

الوسائد : إما أن تكون مستطيلة أو مربعة .

الخدديات : إما أن تكون مربعة أو مستديرة أو أسطوانية الشكل - وتساعد على تجميل المكان بألوانها المتناسقة.

المفارش : وتكون إما مفارش لغرف النوم أو غرفة الاستقبال أو غرفة المعيشة أو غرفة السفرة .. إلخ .

وتكون المفارش مستديرة أو مربعة أو مستطيلة الشكل .

وتكون أقمشة المفارش وألوانها وزخرفتها تبعاً لكل غرفة .

وتستخدم للمناضد الخاصة بالطعام مفارش كبيرة الحجم ويصعب تنظيفها . والإتجاه الحديث هو استخدام مفرش لكل فرد . وبذلك يسهل تنظيفه وهذا الأسلوب يستخدم لسهولة العناية .

اللوحة :

واللوحة أيضاً تمثل بقعة لون وفن لكل بيت ولكل غرفة. ويكون شكلها وحجمها ومضمونها تبعاً لكل غرفة .

الجلسة العربية :

الوسائد المستخدمة فى حجرة المعيشة أو فى الصالة الأساسية لابد أنها تحقق الراحة . ويعتبر لها دور أساسى فى الاستغناء عن قطع الأثاث التى تحتل مكاناً كبيراً أو حيزاً كبيراً . لأن هذه الجلسة عادة ما تكون بجوار الحائط وبذلك يكثر الفراغ وتسهل الحركة وهما الهدف الأساسى من استخدام الجلسة العربية .

الأساليب المستخدمة للمفروشات : لعل أهمها :

التضريب : عبارة عن استخدام طبقتين من النسيج وبينهما يوضع الإسفنج ثم تدار الماكينة على الرسم المطلوب سواء أكان أشكالاً هندسية أو رسوماً زخرفية أخرى (يمكن الرجوع إلى هذا الأسلوب - ثريا نصر - رسالة الماچستير ١٩٧٢ ، ثريا نصر - النسيج المطرز فى العصر العثمانى - ٢٠٠٠) .

الدانتيل : ذات أنواع وخامات وزخارف مختلفة.

الفرنشات : ذات أنواع وأشكال وخامات كثيرة .

الكروشيه : من الأساليب التى انتشرت سابقاً - وتنتشر حديثاً .

التطريز اليدوى :

لاشك أن أسلوب التطريز اليدوى من الأساليب التى تضفى جمالاً إذا أضيفت إلى المفروشات فى زخرفتها (يمكن الرجوع إلى ثريا نصر - رسالة الماچستير ١٩٧٢ - ثريا نصر - النسيج المطرز فى العصر العثمانى ٢٠٠٠) .

التطريز الآلى :

يستخدم التطريز الآلى بكثرة الآن فى زخرفة المفروشات . وخاصة التضريب - والتطريز بالنسيج المضاف والتطريز بالزخارف التى تلائم أنواع المفروشات . ويستخدم التطريز الآلى أيضاً لأطراف المفارش بالفستون .

ويعتبر اختيار المفروشات مهمة صعبة كما أنها تعتبر ممتعة فى نفس الوقت . فإننا من أول وهلة نعتبر أن اختيار المفروشات من السهولة بمكان ولكن يدخل فى اختيارها وتخضع لعوامل متعددة منها النفسية والإجتماعية والإقتصادية والجمالية والصحية فتعتبر الأحوال الإجتماعية لكل أسرة على درجة كبيرة من الأهمية حيث أنها تلعب دوراً مهماً - فلاشك أنها تنعكس على

نوعية المفروشات . فالبيئة والمستوى الإجتماعى له أكبر الأثر فى اختيار المفروشات بطبيعة الحال . وكذلك العادات والتقاليد .

والأحوال النفسية أيضاً تؤثر تأثيراً مباشراً على اختيار الألوان وينعكس تأثير ذلك أيضاً على نوعية اختيار المفروشات .

والأحوال الإقتصادية أيضاً لها تأثيرها على اختيار المفروشات فاقتصاديات كل أسرة ومستوى معيشتها لاشك أنه يؤثر على اختيار المفروشات . وليس بالضرورة أنه كلما كانت المفروشات ذات قيمة مرتفعة فى سعرها كلما كانت أجمل - المهم التذوق الفنى للمفروشات واختيارها فليس المهم تكديس المنزل بالمفروشات ، ولكن الأهم هو طريقة ترتيبها واتباع الأساليب الصحيحة فى طريقة تنظيمها وتناسق الألوان مع بعضها وتناسقها مع الأثاث .

فيجب أن تتناسق نوعية المفروشات لكل غرفة ، ويجب أن تكون المفروشات مرتبطة بألوان وأحجام الأثاث بحيث لا يحدث تنافر . واختيار النسيج الملائم . لاشك فى أن النسيج الذى يلائم الأسِّرة أو عمل الستائر أو المفارش وخلافه يجب اختياره بكل دقة .

فيجب الأخذ فى الإعتبار عدم استخدام المنسوجات التركيبية خاصة بالنسبة للمفروشات التى يحتك بها جسم الفرد أثناء النوم مثل ملاءات الأسِّرة . وذلك لعدة اعتبارات لعل أهمها احتكاك تلك المفروشات بالجلد مما يؤدى إلى الشعور بالضيق وحدوث الإلتهابات فيجب مراعاة ذلك من الناحية الصحية .

نظافة المفروشات : من العوامل المهمة جداً أن تكون المفروشات دائماً نظيفة فذلك مهم جداً من النواحى الصحية إلى جانب أنه يشعر الفرد بالراحة .

العوامل الجوية : يجب أن تكون المفروشات ثابتة اللون لا تتأثر بالعوامل الجوية أو (بالغلى) وتفضل أن تكون ملاءات الأسِرَّة من اللون الأبيض بحيث لا

تتأثر من تكرار الغسل (والغلى) .

الناحية الجمالية :

لاشك أن اختيار ألوان النسيج أو الزخرفة أو الدانتيلات أو الفرنشات المناسبة والمتناسقة مع بعضها تضفى على المفروشات ذوقاً جميلاً .

يجب الأخذ فى الاعتبار أيضاً المتانة واللون والعناية والسعر .

الترشيد الاستهلاكى بالنسبة للمفروشات :

مما لاشك فيه أن المفروشات تعتبر من السلع المستهلكة وليست المعمرة . وبذلك يجب علينا مراعاة الترشيد فى إستهلاكها .

ويظهر أهمية دور المرأة فى ترشيد الاستهلاك لأنها تتحمل المسئولية الأولى فى عمليات الشراء ، والحفاظ على كل ما يختص بالإستهلاك العائلى من أجهزة وأدوات ومفروشات وخلافه وعلى قدر وعيها يتوقف نمط الاستهلاك - كما يتوقف تكوين العادات والإتجاهات الإستهلاكية بين أفراد الأسرة - لذلك فإن ترشيد الإستهلاك يزداد أهمية بصفة خاصة بالنسبة للمرأة حتى يمكنها استغلال الإمكانات المتاحة للأسرة على الوجه الأكمل وليس مفهوم ترشيد الإستهلاك الحد من الإستهلاك والاستغناء عن الضروريات أو تقليلها . ولكن المقصود هو عدم الإسراف .

وقد شهدت السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً وتطوراً فى ميادين الصناعة التى دفعت وما زالت تدفع إلى الأسواق بالجديد فى مجال المفروشات وغيرها . وقد انتشرت وسائل الدعاية والإعلان بهدف التأثير على المستهلك .

هذا التطور الصناعى والإعلامى يهدف إلى جعل حياة الإنسان سهلة وميسرة .

وهنا تظهر أهمية ترشيد الاستهلاك وتوفير المعلومات والبيانات الصحيحة عن كل ما يخص المفروشات للتمكن من الإختيار الأمثل عند الشراء

. فيجب الإهتمام والإلمام بالطريقة المثلى للعناية بالمفروشات وطريقة التنظيف الخاصة بكل نسيج وطريقة استخدام المكواه لكل نسيج وطريقة الحفظ والتمييز بين الجيد والردئ .

وتوجد قواعد مهمة جداً بالنسبة للمفروشات يجب إتباعها :

التوازن :

وهو القاعدة الأساسية التى يجب توفرها فى المفروشات وعلاقتها بالأثاث . والتوازن بمعناه الشامل يعبر عن التكوين الفنى المتكامل عن طريق حسن توزيع الوحدات والألوان وتناسق بعضها ببعض والفراغات المحيطة بها . واستخدام التوازن يشمل جميع المساحات والمسطحات .

التناسب :

من أهم قواعد الجمال يتمثل فى تناسب جميع مفروشات كل غرفة من شكل وحجم ولون مع الأثاث .

التوزيع والترتيب :

من الضرورى جداً أن نراعى عدم تناثر الوحدات وبعثرتها دون نظام أو ترتيب لأن إهمال هذا الأمر يؤدى إلى عدم التناسق .

وحسن التوزيع ووضع الوحدات فى مكانها وارتباطها ببعضها من الأشياء المهمة التى تؤدى إلى تناسق الأثاث مع المفروشات .

ولابد أن نذكر بعض الأمور الضرورية التى يجب ملاحظتها :

١- السهولة والبساطة فى ترتيب الأثاث وبذلك تظهر المفروشات أكثر جمالاً .

٢- ضبط الأبعاد عند وضع كل جزء حتى لا يختل نظام وترتيب الوحدات وبالتالى تفقد تناسبها ويؤثر ذلك بالضرورة على شكل المفروشات .